دور الحافظ أبي عبدالرحمن عبدالله بن أحمد في تأليف كتاب العلل ومعرفة الرجال المنسوب للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله

إعداد

الباحث: سيف جارالله الحارثي

قسم السنة وعلومها

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

دور الحافظ أبي عبدالرحمن عبدالله بن أحمد في تأليف كتاب العلل ومعرفة الرجال المنسوب للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله

سيف جارالله الحارثي
قسم السنة وعلومها، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: sayf999@hotmail.com

الملخص :
لم يبلغ أحد مبلغ الحافظ عبدالله بن أحمد في روايته لعلل الأحاديث وأحوال الرجال عن شيوخه، ومما يدل على مكانته وعلو كعبه في ذلك أن تلاميذه حفاظ أثبات مصنفين وكان الحافظ عبدالله من أهم مواردهم في مصنفاتهم التي هي أصول ومصادر علم العلل، ومن أشهرهم: الطبراني، والدولابي، والعقيلي، وابن أبي حاتم، وهؤلاء من أكثروا عنه، وروى عنه أيضًا جماعه من أهل التصنيف كالخلال، والبغوي .. وغيرهم.
وقد برز في القرن الثالث أحد أشهر مناهج التأليف عند المحدثين وهو ما يعرف بكتب السؤالات، التي تُعد اللبنة الأولى للتأليف في العلل ومعرفة الرجال، وغالبًا ما ينسب هذا الكتاب إلى أهم موارد التلميذ في كتابه، باعتبار أن الإملاء أحد طرق التأليف، وشبيهًا بذلك كتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله، والكتاب أصل في بابه، وقد تضمن جلّ علوم الحديث.
وقد ظهر لي بعّدة قرآئن أن هذا الكتاب من تأليف الحافظ عبدالله بن أحمد، ونسبته للإمام أحمد لكثرة أقوال فيه.
فرأيت إفراد هذا الموضوع ببحث سميته: "دور الحافظ أبي عبدالرحمن عبدالله بن أحمد في تأليف كتاب العلل ومعرفة الرجال المنسوب للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله"، وقد اشتمل البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، أفرت الأول لترجمة عبدالله بن أحمد، والثاني للتعريف بكتاب العلل ومعرفة الرجال، والثالث: لتوثيق نسبة الكتاب لمؤلفه، ثم ختمت بخاتمة بها عرض جامع لعناصر البحث الأساسية، وتلخيص لفوائده.
الكلمات المفتاحية: عبدالله ، العلل ، التأليف ، الإملاء ، مناهج.

The role of Hafiz Abu Abdul Rahman Abdullah bin Ahmed In writing the book "Al-Ilal" and "Ma'rifat Al-Rijal Al-Manasib."

Saif Jarallah Al Harithi
Department of Sunnah and its Sciences, College of Sharia and Islamic Studies, Kingdom of Saudi Arabia
Email: sayf999@hotmail.com

Abstract :
Praise be to God alone, and prayers and peace be upon the one after whom there is no prophet...and after.
No one has reached the level of Al-Hafiz Abdullah bin Ahmad in his narration of the reasons for hadiths and the conditions of men on the authority of his sheikhs, and what indicates his position and the height of his stature in this regard is that his students were memorizers of proven books, and Al-Hafiz Abdullah was one of their most important sources in their works, which are the foundations and sources of the science of ills, and among the most famous of them is: Al-Tabarani, Al-Dulabi, Al-Uqaili, Ibn Abi Hatim, and these are the ones who narrated a lot from him, and a group of classification scholars such as Al-Khallal, Al-Baghawi, and others also narrated from him.
In the third century, one of the most famous methods of writing among the hadith scholars emerged, which is known as the Books of Questions, which are considered the first building block for writing about the causes and knowledge of men. This book is often attributed to the student's most important resources in his book, considering that dictation is one of the methods of writing, and similar.
Thus, the Book of Reasons and Knowledge of Men by Imam Ahmad, narrated by his son Abdullah, and the book is a foundation in its chapter, and it contains most of the sciences of hadith.

Keywords: Abdullah, Reasons, Authorship, Dictation, Curricula.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، ومن استن بسنته واهتدى بهدية إلى يوم الدين.

فقد أهتم علماء الأمة بالسنة النبوية منذ فجر الإسلام وعلى مر العصور وكان لهم في علوم السنة النبوية شغل شاغل، وجهد مبارك، وأثمرت جهود علماء الحديث منهم خاصة بابتكار علوم جمة ومعارف كثيرة، سطرتها أقلامهم، وطوتها كتبهم.

وأُصطلح على تقسيم نتاجهم من علوم الحديث إلى قسمين أساسين هما علم الحديث رواية، وعلم الحديث دراية، وهذا الأخير متعلق به معرفة أحوال الرجال وعلل الأحاديث.

وقد صنف العلماء كتبًا متنوعة في العلل وفنون التراجم تبعًا لاختلاف أحوال الرواة، وما ذلك إلا لحرص أولئك الأئمة على تحري الدقة المتناهية في الحكم على الراوي والمروي، نظراً لأهمية ذلك وتعلقه بأساس الدين.

وكان من أولئك الأئمة من صنف في العلل ومعرفة الرجال، واصطلح على تسميتها بالتواريخ، ومنهم من صنف في معرفة الثقات خاصة، وكان منهم من أفرد كتبًا لمعرفة الضعفاء، ومنهم من آثر أن يكون كتابه شاملا لتراجم الثقات والضعفاء على حد سواء، ومن أعلام أولئك الأئمة الإمام أحمد بن محمد بن حنبل –رحمه الله– (المتوفى سنة ٢٤١هـ) حيث كان مرجعًا أساسيًا في هذا الشأن ومن أشهر ما نسب إليه كتاب (العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبدالله) وبعد دراستي للكتاب تبيّن لي جهد الحافظ عبدالله بن أحمد فيه، واعراض الإمام أحمد عن التصنيف حيث لم يثبت أنه صنّف غير المسند، لذا رأيت إبراز دور الحافظ عبدالله بن أحمد في تأليف هذا الكتاب وبيان مكانته العلمية في هذا الشأن، واخترت لهذا البحث عنوان: "

دور الحافظ أبي عبدالرحمن عبدالله بن أحمد في تأليف كتاب العلل ومعرفة الرجال المنسوب للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله"، وقد اشتمل البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، على النحو التالي:

المبحث الأول: ترجمة الحافظ أبي عبدالرحمن عبدالله بن أحمد

المبحث الثاني: التعريف بكتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب لصاحبه

ثم ختمت بخاتمة بها عرض جامع لعناصر البحث الأساسية، وتلخيص لفوائده.

أهداف البحث:

١. إبراز دور الحافظ عبد الله بن أحمد في علم علل الحديث وأحوال الرجال.
٢. إبراز جهده في تصنيف كتاب العلل ومعرفة الرجال.
٣. الوقوف على مناهج الأئمة المتقدمين في التصنيف.

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من خلال ما يلي:

١. أن هذا البحث يتناول علماً من أدق علوم السنة النبوية وهو علم العلل.
٢. بيان المكانة العلمية للحافظ عبد الله بن أحمد ومعرفته بالحديث وعلله.
٣. قلّة الدراسات والأبحاث العلمية حول الإمام عبد الله بن أحمد.
٤. مكانة كتاب العلل ومعرفة الرجال؛ حيث يعد أصلاً من الأصول يعول عليه في هذا الفن.

حدود البحث

كتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله

الدراسات السابقة

أولًا: الدراسات:

وبعد البحث والمراجعة لم أجد من تناول دور الحافظ عبدالله بن أحمد في كتاب العلل ومعرفة الرجال وفق دراسة علمية متخصصة. وثمة كتاب مطبوع تناول جوانب أخرى من جهود الإمام عبد الله بن أحمد في خدمة السنة النبوية، للدكتور عامر حسن صبري بعنوان: "زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند مع دراسةٍ عن الإمام عبد الله وجهوده في خدمة السنة"، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٠ – ١٩٩٠". ولم يشر إلى جهوده في التصنيف وخاصة فيما يتعلق بكتاب العلل ومعرفة الرجال.

ثانيًا: التحقيقات لكتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله:

- تحقيق الدكتور طلعت قوج بيكيت، والدكتور إسماعيل جراح، في كلية الإلهيات، بجامعة أنقرة، سنة ١٣٨٣هـ، وأعيد طبعه بالأوفست في المكتبة الإسلامية بإستانبول سنة ١٤٠٧هـ، وهي تقارب نصف الكتاب فقط.
- تحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس، طبع لأول مرة سنة ١٤٠٨هـ، بالمكتب الإسلامي ببيروت، ثم أعيد طبعه بالأوفست سنة ١٤٢٢هـ، بدار الخاني بالرياض، وهو في أصله أطروحة ماجستير سنة ١٣٩٧هـ، بجامعة الملك عبدالعزيز، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم تفسير وحديث، وقام على تحقيق الكتاب كاملًا من النسخة الخطية الكاملة، وهي من محفوظات مكتبة أيا صوفيا بتركيا، مقيدة برقم: (٣٣٨٠)، وقد قام المحقق بمقارنة كثير من النصوص بأقوال الإمام أحمد المنثورة في كتب السؤالات والجرح والتعديل، وذلك لعدم وجود نسخة أخرى كاملة ليقابلها، ولقد بذل الدكتور وصي الله الجهد، ولا يلام بعد ذلك، ولكن الشيخ عمل على كتاب ضخم كمًّا

ومضمونًا، لا يستطيع إخراجه كاملًا على الوجه الأمثل طالب في مرحلة الماجستير، نظرًا لالتزامه بوقت محدد، فقد اشتمل على أكثر من (٨٠٠) حديث مرفوع، جلّها معلّة، بالإضافة إلى الموقوف والمقطوع، وأكثر من (٦٠٠٠) نص، وعدد كبير من التراجم...الخ، فاضطر إلى القيام بذلك على عُجالة، فكثر في عمله الوهم والسقط والخطأ.

- تحقيق أبي عمر، محمد بن علي الأزهري، مطبوع، بدار الفاروق، القاهرة، عام ١٤٣٤هـ، وقد ضبط النص فقط، واعتمد على نسخة (أيا صوفيا)، بالإضافة إلى نسخة المكتبة الظاهرية، المقيدة فيها برقم: (٥٤٤)، وهي ثمانة ألواح فقط، وفيها بعض النقص والخروم؛ وذكر أنه استدرك على من سبقه ما يزيد على (٣٠٠) تعقب، ما بين سقط وتصحيف، وتبيّن عدم دقة هذا القول.

وجميع هذه التحقيقات لم تشر عند توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه إلى دور الحافظ عبدالله بن أحمد في تصنيف الكتاب، وإنما نسبته الكتاب للإمام أحمد.

المبحث الأول: ترجمة الحافظ أبي عبدالرحمن عبدالله بن أحمد

المطلب الأول: اسمه ونسبه

أبو عبدالرحمن، عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل[١]، البغدادي، قاضي حمص[٢].

المطلب الثاني: مولده ونشأته

ولد عبد الله بن أحمد في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة ومائتين في مدينة بغداد[٣]، وأمة ريحانه بنت عمر بن حنبل[٤]، ابنت عم الإمام أحمد

---

(١) أخرج الخطيب في تاريخ بغداد (٩٠/٦)، وابن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" (ص: ١٦) من طريق حَمْد بن أحمد، كلاهما: عن أبي نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد"، ويلتقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزار بن معد- بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام.

(٢) قال البرذعي: "حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل بحمص، وكان قاضياً بها". الضعفاء لأبي زرعة (٤١٤/٢).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/١١)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٣١٠/١)، سير أعلام النبلاء (٥١٦/١٣)، طبقات الحفاظ للسيوطي (٢٩٢/١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/١٣)، تهذيب الكمال (٢٨٥/١٤)، طبقات الحنابلة (١٨٤/١).

(٤) وقد تزوج الإمام أحمد قبلها عباسة بنت الفضل من مراد المذحجية، أم صالح، أخرج ابن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" (ص: ٤٠٢) من طريق زهير بن صالح بن أحمد بن حنبل، قال: "تزوج جدى – رحمه الله – أم أبي عباسة بنت الفضل من العرب من الربض – بطن من مراد–، ولم يولد له منها غير أبى، ثم توفيت".

قال زهير: "لمّا ماتت عبّاسة تزوّج جدّي بعدها امرأة من العرب، يقال لها رَيْحانة، فولدت له عبد الله وحده".

قال الذهبي: "فيما تقدّم وهْم من أن أحمد، رحمه الله، تزوّج بهذه بعد موت أم صالح، وذلك =

ولم يُولد له منها غير عبدالله، ويُروى عنها ما يدل على نجابتها، وصلاحها، فقد روي أنه لما تزوجها الإمام أحمد، أقام معها سبعا ثم قالت له: كيف رأيت يا ابنَ عمّي؟ أنكرت شيئًا؟ قال: لا، إلا هذا النعل الذي تلبسينه لم يكن على عهد رسول الله ﷺ وفي رواية: إلا أَنَّ نَعْلِك هذه تصرّ، فباعته واشترت مقطوعا فكانت تلبسه، وقد سمعت ريحانة من الإمام أحمد أشياء.(١)

ونشأ عبدالله بن أحمد في بيت علم وفضل ورئاسة، السابق منهم واللاحق، فوالده الإمام أحمد بن حنبل، وجده "محمد بن حنبل" أحد الولاة على مرو(٢) ومن أجنادها، وتوفي شابًا وله ثلاثون سنة.(٣) ووالده "حنبل بن هلال" كان واليا على سرخس(٤)، ومن القائمين بالدعوة العباسية.

=

لا يستقيم، لأنّ عبد الله وُلد لأحمد، ولأحمد خمسون سنة غير أشهرُ، وكان صالح أكبر من عبد الله بسنوات، لأنّه سمع من عفّان، وأبي الوليد. وذكر أبو يعقوب الهَرَويّ، وغيره أنّ صالحًا ولد سنة ثلاثٍ ومائتين، ولأبيه إذ ذاك تسعٌ وثلاثون سنة، فصالح أكبر من عبد الله بعشر سِنين والله أعلم". تاريخ الإسلام (٥/ ١٠٣٤) سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٣٢).

(١) تاريخ الإسلام (٥/ ١٠٣٤)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٣٢)، طبقات الحنابلة (١/ ٤٢٩)، المقصد الارشد (١/ ٣٩٨).

(٢) مرو وهي أجلّ كور خراسان، افتتحها حاتم بن النعمان الباهلي من قبل عبد الله بن عامر في خلافة عثمان، وذلك في سنة إحدى وثلاثين، وموقعها الحالي في تركمانستان، وهي من الجمهوريات التي استقلت عن الاتحاد السوفييتي، وتسمى الآن ماري، وتقع إلى الشمال الشرقي من العاصمة عشق آباد. البلدان لليعقوبي (٩٨/١)، بلدان الخلافة الشرقية –٤٣٩ ، موسوعة المدن العربية والإسلامية (٤٢١–٤٢٢).

(٣) مناقب الإمام أحمد (ص: ١٥)، حلية الأولياء (١٦٣/٩)، تاريخ بغداد (٦/ ٩٠)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/ ٢٥٩)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٠١٠).

(٤) سَرْخَس: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الخاء المعجمة، وآخره سين مهملة، ويقال سرخس، بالتحريك، والأوّل أكثر: مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق، وقد خرج منها كثير من الأئمة، وهي اليوم في الشمال الشرقي من مدينة مشهد. معجم البلدان (٢٠٨/٣)، موسوعة المدن العربية والإسلامية (٢٦٦).

وعم أبيه اسحاق بن حنبل محدث،[١] وابنه حنبل بن إسحاق محدث ومصنّف.[٢]

وعم أبيه صالح بن حنبل بن هلال محدث ومصنّف.[٣]

وأخوه الأكبر صالح محدث، وكان قاضي أصبهان[٤]، واتصلت الاسانيد في عَقبه[١].

---

(١) إسحاق بن حنبل بن هلال الشيباني، سمع يزيد بن هارون والحسين بن محمد المروذي، وعنه ابنه حنبل، ومُحَمد بن يوسف الجوهري قال الخطيب: "كان ثقة"، وأخرج من طريق حنبل بن إسحاق، قال: "مات أبي في سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وهو ابن أربع وتسعين، وولد سنة إحدى وستين ومِائَة وكان بينه وبين أبي عبدالله أقل من ثلاث سنين هذا في أول السنة، وهذا في آخرها، وكانا يخضبان بالحناء". تاريخ بغداد (٣٩٤/٧)، تاريخ الإسلام (٤٨/٦).

(٢) حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد ، أبو علي الشيباني، محدث مصنّف، روى عن الإمام أحمد، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وعفان بن مسلم، وأبو داود الطيالسي، وعنه عبد الله بن محمد البغوي ، ويحيى بن صاعد ، وأبو بكر الخلال، قال الدارقطني: "كان صدوقا"، وقال الخطيب: "كان ثقة ثبتا"، له كتاب المحنة، وكتاب الفتن مطبوع جزء منه كما ذكر محققه، وجزء باسم "التاسع من فوائد ابن السماك" مطبوع، وهو مما انتقاه ابن السماك من حديثه، مات بواسط في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ومائتين. الجرح والتعديل (٣٢٠/٣)، تاريخ بغداد (٢١٧/٩)، تذكرة الحفاظ (١٣٣/٢)، وانظر مصنفاته: الفتن، أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال ، المحقق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، جزء حنبل (التاسع من فوائد ابن السماك)، حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال، المحقق: هشام بن محمد، الناشر: مكتبة الرشد – السعودية/الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

(٣) قال عبدالله في النص (٥٤٢): "قال أبي قرأته في كتاب عمي صالح بن حنبل عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه يعني هذا الحديث".

(٤) صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ، أبو الفضل الشيباني، قاضي أصبهان، ولد سنة ثلاث ومائتين، وسمع أباه ، وأبا الوليد الطيالسي ، وعلي ابن المديني، وعنه ابنه زهير، وأبو القاسم البغوي، وغيرهم، قال ابن أبي حاتم: "كتبت =

وبكّر عبدالله بن أحمد في طلب العلم، على يدي أبيه يأخذ منه العلم والورع والزهد بحظ وافر من الحفظ والذكاء، حتى زاحم أقرانه عند كبار شيوخ عصره، وروى عنه من هم أقدم سماعًا منه، واشتهر بكثرة الرواية عن أبيه.

ومما يروى عن شغفه بالعلم وتعلقه به منذ صغره، قال حرب الكرماني (ت: ٢٨٠هـ): "خرج أبو عبد الله ليقرأ علىّ، قال: أحسبه قال: كتاب الأشربة قال: فجاء عبدالله ابنه فقال: أليس وعدتني أن تقرأ علي؟ وهو إذ ذاك غلام، قال: فجعل أبو عبد الله يصبره قال: فبكى عبد الله، قال: فقال: لي أبو عبد الله اصبر لي حتى أدخل أقرأ عليه، قال: فدخل أبو عبد الله فقرأ عليه وخرج"(٢).

المطلب الثالث: مكانته العلمية

كان الحافظ عبدالله بن أحمد ممن تضرب إليه أكباد الإبل وتحطّ بفنائه رحال الرجال، وقد أثنى عليه العلماء من شيوخه وأقرانه ومن جاء

=

عنه بأصبهان ، وهو صدوق ثقة"، وقال أبو بكر الخلال: "كان سخيا جداً"، مات بأصبهان في شهر رمضان سنة ست وستين على الصحيح، وله حينئذ ثلاث وستون سنة. الجرح والتعديل (٣٩٤/٤)، تاريخ بغداد (٣٤٣/٦)، تاريخ بغداد (٤٣٣/١٠).

(١) فمنهم: زهير بن صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني حدث عن أبيه، وعنه ابن أخيه محمد بن أحمد بن صالح، وأبو بكر الخلال، وأحمد بن سلمان النجاد، قال الدارقطني: "حدث وهو ثقة ما كان به بأس"، وقال الذهبي: "ثقة"، توفي في ربيع الأول من سنة ثلاث و ثلاث مائة وهو حدث. سؤالات حمزة للدارقطني (٢١٥/١)، تاريخ بغداد (٥١٤/٩)، المنتظم (١٦٣/١٣)، تاريخ الإسلام (١٢١/٢٣)، طبقات الحنابلة (٤٩/٢).

ومنهم: أحمد بن صالح، ومحمد بن أحمد بن صالح، حدث عن أبيه، وعمه زهير، وعنه أبو الحسن علي بن عمر الحافظ. تاريخ بغداد (٣٢٥/١)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٣١٩/١).

(٢) طبقات الحنابلة (١٨٣/١).

بعدهم، وأجمعوا على سعة علمه، وقد ارتحل وسمع من شيوخه، وذلك يظهر في نصوص متفرقه في أحاديثه، منها قوله[١]: "خرجت إلى الكوفة سنة ثلاثين ومائتين، فلما قدمت جعلت أعرض على أبي أحاديث أبي بكر بن أبي شيبة.."، وقال[٢]: "حدثني أبو الحسن عثمان بن أبي شيبة بالكوفة سنة ثلاثين ومائتين"، وقال[٣]: "هذا الحديث أملاه يزيد بن هارون بواسط".

وكان واسع الرواية عارف بطرق الأحاديث ومن ذلك قوله عقب أن أخرج أبيه في المسند حديث البراء في القنوت في المغرب [٤]: "ليس يروى عن النبي ﷺ أنه قنت في المغرب إلا في هذا الحديث وعن علي قوله".

وكان عارفًا بعلل الأحاديث ومن المواضع التي يظهر فيها معرفته بالعلل، أخرج الطبراني في "المعجم الكبير" (١٥٦٠٩) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أسباط بن محمد، عن عمرو بن قيس، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: قلنا: يا رسول الله، هذا السلام عليك قد عرفناه، فكيف نصلي عليك؟، قال: "قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، إنك حميد مجيد".

قال عبد الله بن أحمد: "أخطأ عثمان في هذا، إنما هذا حديث، معقبات لا يخيب قائلهن".

وقد روى هذا الحديث أسباط بن محمد، واختلف عليه في متنه، فرواه عثمان بن أبي شيبة، عنه، عن عمرو بن قيس، عن الحكم، عن ابن أبي

(١)العلل (١٠٨٩، ٥٥٤٦).
(٢) زوائد عبدالله على المسند (١٦٦٥٦).
(٣) المسند (٢٢٢١٣).
(٤)المسند (١٨٤٧٠).

ليلى، عن كعب، قال: قلنا: يا رسول الله، هذا السلام عليك قد عرفناه، فكيف نصلي عليك؟.. فذكره.

وخالفه محمد بن حاتم، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، بالإسناد نفسه ومتن آخر، قال رسول الله ﷺ: "معقبات لا يخيب قائلهن.." الحديث. وقال عبد الله بن أحمد: "أخطأ عثمان في هذا، إنما هذا حديث، معقبات لا يخيب قائلهن".

أي أن إسناد "أسباط عن عمرو بن قيس" لحديث معقبات لا يخيب قائلهن، وأما الحديث الأول الصلاة على النبي، ليس فيه أسباط عن عمرو بن قيس، والذي أوقع عثمان بن أبي شيبة في الخطأ أن الحديثين عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، وقد روى حديث "معقبات لا يخيب قائلهن" عن جعفر بن عون، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، فدخل عليه حديث في حديث.

ومن الأمثلة على علمه في علل الأحاديث أيضًا مما أخرج في كتابه "السنة" (١٢٥٨، ١٢٦١) فقال: حدثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: قيل لعلي رضي الله عنه: إن رسولكم كان يخصكم بشيء دون الناس عامة؟ قال: "ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء لم يخص به الناس ليس شيء في قراب سيفي هذا" فأخرج صحيفة وذكر الحديث.

قال الإمام عبدالله بن أحمد: "إلا أن شعبة خالفهم قال: عن الحارث بن سويد فأخطأ إنما هو عن إبراهيم التيمي عن أبيه وهو الصواب إن شاء الله".

وقال في زوائده على "المسند" (٢٠٨٨٤): حدثنا عبد الرحمن المعلم أبو مسلم، حدثنا أيوب بن جابر اليمامي، حدثنا سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: جاء جرمقاني إلى أصحاب محمد ﷺ، فقال: أين صاحبكم هذا الذي يزعم أنه نبي؟ لئن سألته لأعلمن أنه نبي أو غير نبي، قال: فجاء النبي ﷺ، فقال: الجرمقاني: اقرأ علي، أو قص علي، "فتلا عليه آيات من

كتاب الله، فقال الجرمقاني: هذا والله الذي جاء به موسى". قال عبد الله بن أحمد: "هذا الحديث منكر".

وأخرج الإمام أحمد في "المسند" (٢١٦٨٠): قرأت على عبدالرحمن: مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، أن عبد الله بن قيس، أخبره عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: لأرمقن الليلة صلاة رسول الله ﷺ، ..الحديث.

قال عبد الله بن أحمد: "وحدثنا مصعب، حدثني مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، أن عبد الله بن قيس بن مخرمة، أخبره عن زيد بن خالد الجهني، فذكر الحديث، ولم يذكر عبدالرحمن في حديث مالك عن أبيه، والصواب ما روى مصعب: عن أبيه، وكذا حدثنا أبو موسى الأنصاري، حدثنا معن، حدثنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، أن عبدالله بن قيس بن مخرمة، أخبره عن زيد بن خالد الجهني، والصواب ما قال مصعب ومعن: عن أبيه، ولم يذكر عبد الرحمن فيه: عن أبيه، وهم فيه".

وربما أغرب عن أبيه وسمع ما لم يسمع، قال في زوائده على المسند (٢٠٢٣٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن أبيه، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي، -فذكر الحديث- فحدثت به أبي، فقال: "لم أسمعه من وكيع".

وكان له معرفه بالرواة وطبقاتهم وقدر ما سمعوا ونحو ذلك، ومن المواضع التي يظهر فيها علم الإمام عبدالله بن أحمد، ومعرفته بأحوال الرجال، قوله[١]: "لم يدركه وكيع – أي: عبيد الله بن عمر – وكان وكيع دون أبي أسامة وابن نمير في السن، كان بينه وبين أبي نعيم سنة، هو أسن من أبي نعيم بسنة، ولد وكيع سنة تسع وعشرين وأبو نعيم سنة ثلاثين"، وقال[٢]: "عمر بن حبيب ليس هو القاضي هذا مكي"، وقال[٣]: "حدثني

(١)العلل (٤٥).
(٢)العلل (٢٦٣).
(٣)العلل (١٠٢٥).

أبي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا شعبة الكوفي، شيخ من أهل الكوفة"، قال عبدالله بن أحمد: "قد روى عنه سفيان الثوري حديثًا واحدًا، قال: شعبة بن دينار"، وقال[١]: "ما حدث أبي عن ناصح أبي عبد الله غير هذا الحديث"، وقال[٢]: "ما أسند شعبة عن أبي جمرة إلا واحدًا، وأبو جمرة أوثق من أبي حمزة"...الخ.

وكان ثقة نبيلًا عالمًا قد شهد له بذلك الإمام أحمد وغيره، روى إسماعيل الخطبي، عن أبي زرعة (ت ٢٦٤هـ) قال: قال لي أحمد بن حنبل: "ابني عبدالله محظوظ من علم الحديث أو من حفظ الحديث، – إسماعيل الخطبي يشك– لا يكاد يذاكرني إلا بما لا أحفظ"[٣].

وقال عباس الدوري (ت: ٢٧١ هـ): "قال لي أحمد: يا عباس إن أبا عبد الرحمن قد وعى علمًا كثيرًا"[٤].

وقال بدر بن المنذر أبو بكر المغازلي (ت: ٢٨٢هـ): "عبد الله بن أحمد، جهبذ بن جهبذ"[٥].

وقال ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ): "كتب إلي بمسائل أبيه وبعلل الحديث وكان صدوقًا ثقة"[٦].

وقال أبو الحسن الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ): "ثقة نبيل"[٧].

---

(١) مسند أحمد (٣٤/ ٤٩٢).

(٢) العلل (٢١٥٨).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/١١)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٣١٠/١)، سير أعلام النبلاء (٥١٦/١٣)، طبقات الحفاظ للسيوطي (٢٩٢/١)، تهذيب الكمال (٢٨٥/١٤).

(٤) تاريخ بغداد (١٢/١١)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٣١٠/١)، سير أعلام النبلاء (٥١٦/١٣)، تهذيب الكمال (٢٨٥/١٤).

(٥) تهذيب الكمال (٢٨٥/١٤)، سير أعلام النبلاء (٥١٦/١٣).

(٦) الجرح والتعديل (٧/٥). وينصرف قول ابن أبي حاتم: "كان صدوقًا" إلى عدالته، وقوله: "ثقة" إلى ضبطه في الروايته.

(٧) سؤالات السلمي للدارقطني (٢١٤/١).

وقال الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ): "كان ثقة ثبتًا فهمًا"[١].

وقال أبو بكر الخلال[٢]: "كان عبد الله رجلا صالحًا صادق اللهجة كثير الحياء".

وقال الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): "كان صينًا ديناً صادقًا صاحب حديث، وإتباع وبصر بالرجال لم يدخل في غير الحديث، وله زيادات كثيرة في مسند والده واضحة عن عوالي شيوخه"[٣].

ومن أهم الجوانب التي تظهر فيها منزلة الحافظ عبدالله بن أحمد، أنه لم يبلغ أحد مبلغه في روايته لعلل الأحاديث وأحوال الرجال عن شيوخه، ومما يدل على مكانته وعلو كعبه في ذلك أن تلاميذه حفاظ أثبات مصنفين وكان الإمام عبدالله بن أحمد من أهم مواردهم في مصنفاتهم التي هي أصول ومصادر علم العلل لمن جاء بعدهم، ومن أشهرهم:

الطبراني (٣٦٠هـ)، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، الحافظ الثبت المعمر، إليه المنتهى في كثرة الحديث وعلوه في وقته، وكان واسع العلم ، كثير التصانيف، ومن بينها "المعجم الأوسط" وفيه الأحاديث الأفراد والغرائب ، صنفه على ترتيب أسماء شيوخه.

الدولابي (ت ٣١٠هـ)، محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي، صاحب كتاب الكنى والأسماء، وقد أكثر فيه من الرواية عن عبدالله بن أحمد، فيما يتعلق بأسماء الرواة وكناهم، ومن طريقه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال.

العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، محمد بن عمرو بن موسى المكي، أبو جعفر، صاحب كتاب الضعفاء الكبير، وقد أكثر فيه من الرواية عن عبدالله بن

(١) تاريخ بغداد (١٢/١١).
(٢) طبقات الحنابلة (١٨٢/١).
(٣) سير أعلام النبلاء (٥١٦/١٣).

أحمد فيما يتعلق بأقوال الأئمة في الضعفاء، ومن طريقه الخطيب في مصنفاته، وابن عساكر في تاريخ دمشق.

ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، أكثر من الرواية عن عبدالله بن أحمد وجادة، في مصنفاته: الجرح والتعديل، والمراسيل، ومن طريقه الخطيب في مصنفاته، وابن عساكر في تاريخ دمشق، وغيره.

وهؤلاء من أكثروا عنه، وروى عنه أيضًا جماعه من أهل التصنيف كالخلال، والأزدي، والبغوي .. وغيرهم ، من أقرانه كأبي داود السجستاني.

فهذه من أهم الأصول التي نقلت لمن جاء بعدهم علل الأحاديث وأحوال الرجال، وكان من أهم مواردها الإمام عبدالله بن أحمد.

المطلب الرابع: وفاته

توفي الحافظ عبدالله بن أحمد ببغداد يوم الأحد، ودفن في آخر النهار لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة تسعين ومائتين، وصلى عليه زهير ابن أخيه صالح، ودفن في مقابر باب التِّبْنِ[(١)]، فيكون بهذا عمره سبعًا وسبعين سنة، فقد عاش مثل أبيه.

وروي أنه لما مرض قيل له: أين تحب أن تدفن؟ قال: "صح عندي أن بالقطيعة نبيًا مدفونًا، ولأن أكون في جوار نبي أحب إلى من أن أكون في جوار أبي".[(٢)]

(١) بابُ التِّبْنِ: بلفظ التبن الذي تأكله الدوابّ: اسم محلة كبيرة كانت ببغداد. معجم البلدان (٣٠٦/١).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/١١)، تهذيب الكمال (٢٨٥/١٤)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٣١٠/١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/١٣)، سير أعلام النبلاء (٥١٦/١٣)، طبقات الحنابلة (١٨٤/١)، طبقات الحفاظ للسيوطي (٢٩٢/١).

المبحث الثاني: التعريف بكتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله

يعد كتاب العلل ومعرفة الرجال من أهم وأقدم المصادر في فنّه، ومادة الكتاب الأساسية أحوال وأحاديث الثقات والمفاضلة بينهم وبيان المآخذ عليهم، واشتمل الكتاب على جملة من أحوال وأحاديث الضعفاء المقلين منهم خاصة، وعلى جلّ علوم الحديث، وفي جملته عبارة عن سؤالات عبدالله بن أحمد لشيوخه أو روايته عنهم بطرق التحمل المختلفه، ومن أهم موارده في الكتاب الإمام أحمد.

ولا يعرف للكتاب حتى الآن إلا نسخة خطية واحدة كاملة وهي نسخة أيا صوفيا، وهناك جزء من نسخة خطية في المكتبة الظاهرية، (٥٤٤ – ف ٤٦)[١]، وتقع في ثمان ورقات، غير لوحة العنوان، من اللوح ٩٨ إلى اللوح ١٠٦، وهي الجزء الثاني عشر من الكتاب.

وأما نسخة أيا صوفيا فهي مصورة عن الأصل المحفوظة في مكتبة أيا صوفيا بتركيا مقيدة برقم: (٢٣٨٠) وهي نسخة كاملة للكتاب، وهي متوفرة على شبكة الإنترنت، وموقعها حسب نظام APA المعتمد عالميًا في توثيق المعلومات الإلكترونية، والنشر العلمي.

العلل ومعرفة الرجال . (د.ت) . العلل ومعرفة الرجالPDF . تم استرجاعها في ١٥ /٩/١٤٣٩ من:
https://upload.wikimedia.org/wikisource/ar/7/76/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%84_%D9%88%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D9%84_%D8%AE.pdf

(١) معهد المخطوطات العربيه، مصر، القاهره، رقم الحفظ: ٧٤٤ عن الظاهريه ٥٤٤ – ف ٤٦، خزانة التراث – فهرس مخطوطات: الرقم التسلسلي: ٥٨٤٩٨.

وهي ثمانية أجزاء كتب في بداية كل جزء عنوان الكتاب، والسماعات، والتمليكات، بخط قريب من الخط الديواني العادي[١] الذي استقرت قواعده في سنة ٨٦٠هـ، وقد تميزت هذه النسخة بدقّة خط ناسخها عبيدالله بن أحمد أبو الفتح النحوي[٢]، وضبطه، ومقابلتها على عدّة نسخ، للأجزاء السبعة الأولى، وأما الجزء الثامن فبخط إبراهيم بن محمد بن يعقوب، وأصل هذه النسخة من أصل نسخة أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، تلميذ الحافظ عبدالله بن أحمد، وقد حصل النسخ قبل سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، وهو أقدم تاريخ على النسخة، وذُكر في أكثر من موضع عند سماع عبيدالله بن أحمد، من ابن الصواف.

وقد تصرف الناسخ عبيد الله بن أحمد النحوي، في تجزئة الكتاب فجعله ثمانية أجزاء وكتب عند ابتداء كل جزء في وجه مستقل ما يلي: (الجزء الأول من كتاب العلل ومعرفة الرجال، عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رحمة الله، رواية أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه أبي عبدالله، سماع عبيدالله بن أحمد) وهكذا حتى الجزء الثامن وهو الأخير من الكتاب، وقرينة تصرّف الناسخ عبيدالله بن أحمد في الكتاب مايلي:

١- أن محمد بن أحمد الصواف (صاحب الأصل) الذي قوبلت عليها النسخة التي بين أيدينا، نقله عن عبدالله بن أحمد باسمه (العلل ومعرفة

(١) يتضح ذلك في رسم الياء في آخر الكلمة فيسحب من تحتها عكس اتجاه الكتابة، وطريقة رسم الكاف، واللام، والنون في آخر الكلمة ...الخ، وللمزيد في معرفة أنواع الخطوط، ونماذج المخطوطات، انظر: توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين – د.موفق بن عبدالله بن عبدالقادر – الصفحة: ٢٨٧ ومابعدها.

(٢) قال الخطيب: "كان ثقة صحيح الكتاب"، وقيل عنه أيضًا: " كتب بخطه حتى قال الناس إن يده من حديد". تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٣٥٦/١٠ رقم ٥٥١٣)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء (٢٢٦/١).

الرجال) ثم تصرف في تجزئة الكتاب بما يراه مناسباً، وقرينة ذلك ما كتب في هوامش النسخة في اللوح [١٥٥/أ] (آخر الجزء الثالث عشر من أجزاء عبدالله)، و[١٨٠/أ] (آخر الجزء السادس عشر من أجزاء عبدالله ... وهو آخر الكتاب).

٢- وعندما نسخ عبيدالله بن أحمد النسخة التي بين أيدينا، تصرف في تجزئة الكتاب بما رآه مناسبًا أيضًا، والقرينة على ذلك ما جاء في بداية الجزء الثاني في هامش اللوح [٢٦/ب] قوله: "آخر جزء أبي علي بن الصواف الثاني، الأصل وبلغنا في السماع"، فالناسخ يبين مواضع تجزئة أبي على بن الصواف، ويخالفها بما يراه مناسبًا، ويشير إلى أنها من فعل ابن الصواف وليست من فعل المصنف، وينقل هوامش ابن الصواف لتجزئة عبدالله بن أحمد، ثم أضاف أسماء الأجزاء (الجزء الأول، الثاني..) على اسم الكتاب.

٣- ثم أضاف (عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رحمة الله) وصف منه لمرويات الكتاب حيث إن جلّ الأقوال التي يرويها عبدالله بن أحمد في الكتاب عن أبيه.

٤- ثم أضاف (رواية أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه أبي عبدالله، سماع عبيدالله بن أحمد) إثباتًا منه لسند الكتاب ليبيّن سماعة واتصال سنده إلى الإمام أحمد.

وبهذا يتبين أن محمد بن أحمد الصواف نقل الكتاب باسمه غير أنه تصرف في تجزئته بما يراه مناسبًا، خلاف ما عمله المصنف، ثم أعاد تجزئته الناسخ عبيدالله بن أحمد كما يرى، وأضاف إلى عنوانه وصفًا له، وأورد سندًا متصلاً إلى الإمام أحمد، ليبين سماعة واتصال سنده .. والله أعلم.

المبحث الثالث: توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه

برز في القرن الثالث أحد أشهر مناهج التأليف عند المحدثين وهو ما يعرف بكتب السؤالات، التي تُعد اللبنة الأولى للتأليف في العلل ومعرفة الرجال، وهي نمط من التصنيف، يوجه فيه التلميذ أسئلته إلى شيخه الذي لازمة فيما يشكل عليه من المسائل، والإستفسار عن علل الأحاديث، وأخبار الرواة وأحوالهم، ثم يقوم بجمع الأجوبة التي يتلقَّاها وقد يضيف إليها بعض ما تلقى من غيره، وبعض معارفه، فهي تحمل بين دفتيها علما دقيقًا، لا يوجد في غيرها من المؤلفات.(١)

وغالبًا ما ينسب هذا الكتاب إلى أهم موارد التلميذ في كتابه، باعتبار أن الإملاء أحد طرق التأليف، ومن أشهر الأمثلة على ذلك: معرفة الرجال لابن معين، كما يعرف بتاريخ ابن معين رواية ابن محرز(٢)، وهي أسئلة وجهها ابن محرز لشيوخه وجمع أقوالهم، وقد طبع في جزأين واشتمل على (٦٣٦) رواية لابن معين، و(١١٠) رواية لعلي بن المديني، و(٥٠) رواية لأبي بكر بن أبي شيبة، و(٢٤) رواية لابن نمير، و(٣٨) رواية لعثمان بن أبي شيبة، وغيرهم، والملاحظ في هذا المؤلف أنه من تأليف(٣) ابن محرز

---

(١) انظر: مقدمة تحقيق: سؤالات السلمي للدارقطني (٦، ٤١) بتصرف.

(٢) سؤالات ابن محرز، حقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، بعنوان: "معرفة الرجال عن يحيى بن معين"، والثاني: محمد مطيع الحافظ وعزوة بدير بعنوان " معرفة الرجال للإمام يحيى بن معين "، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

(٣) ويعرف التأليف: بضم شيء إلى شيء آخر، وأصله الجمع بين شيئين فصاعدا على وجه التناسب، قال تعالى {لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم} [الأنفال: ٦٣] أي جمعت بين قلوبهم، وبوب البخاري رحمه الله في صحيحه قال "باب تأليف القرآن": أي جمعه، وألف الكتاب، جمع مسائله، وعليه فالمؤلف من قام بجمع المادة العلمية وضم شواردها وتقييدها. القاموس المحيط (ص: ١١٦٢)، التوقيف على مهمات التعاريف (ص: ٨٩)، محيط المحيط (ص: ١٤).

فقد جمع أقوال شيوخه، وصنفها كلاً على حده، بينما نسب إلى ابن معين على منهج المتقدمين.

وشبيهًا به كتاب "العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله"، فقد ذكر جماعة أن للإمام أحمد كتاب في العلل أو التاريخ على منهج المتقدمين، حيث كانت تواريخ المحدثين تشتمل على ذكر العلل وأحوال الرجال والوفيات وغير ذلك، ومن جملة هؤلاء:

- ابن المنادى أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد (ت ٣٣٦هـ) قال: "لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه –أي عبدالله– لانه سمع المسند وهو ثلاثون ألفا والتفسير... وسمع الناسخ والمنسوخ والتاريخ..."[١].
- وقال ابن النديم محمد بن اسحاق (ت ٣٨٥): "له من الكتب كتاب العلل..."[٢].
- وقال الحسن بن محمد الخلال (ت ٤٣٩هـ) في ترجمة عبيد الله بن أحمد الحلبي: "لا أدري هو أكبر من أحمد بن حنبل أم لا إلا أن شيوخنا الكبار حدثونا عنه، سمع من أحمد التاريخ سنة أربعة عشر –يعني ومائتين– وكانت عنده مسائل كبار جدًا غرب بها على أصحاب أحمد لم أكتبها عن غيره سمعتها من رجل بطرسوس[٣] عنه"[٤]، وقال في ترجمة قاسم بن محمد المروزي: "من أصحاب أبي عبد الله المتقدمين سمع من أبي عبد الله التاريخ قديما".[٥]

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/١١).

(٢) الفهرست (٢٨١/١).

(٣) طَرَطُوسُ: بوزن قربوس: بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المرقب وعكّا. معجم البلدان (٤/ ٣٠).

(٤) طبقات الحنابلة (١/ ١٩٧).

(٥) طبقات الحنابلة (١/ ٢٥٨).

- وذكر أبو الحسين ابن أبي يعلى (ت ٥٢٦هـ) في طبقات الحنابلة، في ترجمة علي بن الحسن الهسيجاني الرازي: "محدث جليل روى عن أحمد التاريخ".[١]
- وقال ابن الجوزي (ت ٥٩٦): "كان الإمام أحمد رضي الله عنه لا يرى وضع الكتاب، وينهي أن يكتب عنه كلامه ومسائله، ولو رأى ذلك لكانت له تصانيف كثيرة ولنقلت عنه كتب، فكانت تصانيفه المنقولات؛ فصنف المسند... والتاريخ..".[٢]
- وقال ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣): "ومن كتب علل الحديث، ومن أجودها كتاب العلل عن أحمد بن حنبل".[٣]
- وذكره ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢) في مواضع من كتبه تارة باسم العلل وتارة باسم التاريخ، قال في فتح الباري: "وقع في تاريخ أحمد بن حنبل"[٤]، وقال في التلخيص: "قال أحمد في العلل"[٥].

الأقوال السابقة تشير إلى أن للإمام أحمد كتاب في العلل على الرغم من أن الإمام لم يقصد التأليف في غير المسند[٦]، فقد كان الإمام أحمد

(١) طبقات الحنابلة (١/ ٢٢٣).
(٢) مناقب الإمام أحمد (ص: ٢٦١).
(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٥١).
(٤) فتح الباري لابن حجر (١/ ٢٧).
(٥) التلخيص الحبير (٢/ ٤٥٣)، و(٣/ ٤٢٨).
(٦) لم يقصد الإمام أحمد التأليف، حيث قال أبو الحسين ابن أبي يعلى، أخبرنا أبو الحسن بن الطيوري إجازة إن لم يكن سماعا أخبرنا أبو إسحاق البرمكي حدثني أبي حدثنا أبو محمد القاسم بن الحسن الباقلاوي بسر من رأي قال: سمعت أبا بكر بن أبي حامد الفقيه صاحب بيت المال يقول سمعت عبد الله بن أحمد يقول: "قلت لأبي رحمه الله لم كرهت وضع الكتب وقد عملت المسند؟ فقال: عملت هذا الكتاب إماما إذا اختلف الناس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعوا إليه". طبقات الحنابلة (١/١٨٤).

يدون ما يدون للرجوع إليه عند الحاجة وهذا شأن جلّ المحدثين وربما دوّن كل فن في ألواح مستقله وليس ذلك على إطلاقه، فإنه عندما دوّن العلل أو التاريخ فإنه وضع الجزء الأكبر منه وهو الأصل في كتاب مستقل، يقول عبدالله: "حدثني أبي من كتابه الأصل"[١]، أو"وجدت[٢] في كتاب أبي"، و"وجدت في كتاب أبي بخط يده[٣]"[٤] أما كثيرًا من الأخبار الأخرى، فإنها سؤالات عبدالله لأبيه، أو كانت مبثوثة على هوامش كتبه كملاحظات

(١) العلل (٤٨٦١).

(٢) الوجادة: قال ابن الصلاح: هو فيما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع، ولا إجازة، ولا مناولة مثل أن يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه، ولم يلقه، أو لقيه، ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه، ولا له منه إجازة، ولا نحوها. فله أن يقول (وجدت بخط فلان، أو قرأت بخط فلان، أو في كتاب فلان بخطه أخبرنا فلان بن فلان) ويذكر شيخه، ويسوق سائر الإسناد، والمتن. أو يقول: (وجدت، أو قرأت بخط فلان عن فلان)، ويذكر الذي حدثه ومن فوقه. هذا الذي استمر عليه العمل قديمًا، وحديثًا، وهو من باب المنقطع، والمرسل، غير أنه أخذ شوبا من الاتصال بقوله (وجدت بخط فلان). مقدمة ابن الصلاح (ص١٧٨ – ت عتر).

(٣) مقصوده بكتاب أبي أي: مكتوبه، لا أنه صنف كتابًا، بقرينة قول عبدالله لأبيه: "لم كرهت وضع الكتب" وغيرها مما يدل على أن الإمام أحمد لم يصنف وإنما هذه أصوله أي مكتوباته التي كان يدونها عن شيوخه كغيره من المحدثين.

(٤) العلل (٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣٠، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ٢١٠٠، ٢١٠١، ٢٧١٠، ٢٧٧٠، ٢٧٧١، ٢٧٧٢، ٢٧٧٤، ٢٧٧٥، ٢٧٧٦، ٢٧٨٦، ٢٨٦٢، ٢٨٧٤، ٣٧٨٩، ٣٧٩١، ٣٧٩٢، ٣٧٩٣، ٣٧٩٥، ٣٧٩٦، ٤٠٥٧، ٤٠٥٨، ٤٠٥٩، ٤٧٦٤، ٤٧٦٥، ٤٧٦٦، ٤٧٦٩، ٤٧٧٠، ٤٧٧١، ٤٧٧٢، ٤٧٧٣، ٤٧٧٤، ٤٧٧٦، ٤٧٧٧، ٤٧٧٨، ٤٨٧٠، ٤٨٧٢، ٤٨٧٣، ٤٨٧٤، ٤٨٧٥، ٤٨٧٧، ٤٨٧٨، ٥٣٦١، ٥٣٦٢، ٥٣٦٣، ٥٣٨٦، ٥٣٨٧، ٥٤٢٤، ٥٤٢٥، ٥٤٢٧، ٥٤٢٨، ٥٤٣٢، ٥٦٠٦، ٥٦٠٧، ٥٦٠٨، ٥٦٣٢، ٥٦٧٤، ٥٧٤١، ٥٧٨٣، ٥٧٨٤، ٥٨١٠، ٥٨١٦، ٥٨٣٣، ٥٨٣٤، ٥٨٣٥، ٥٨٣٦، ٥٨٣٧، ٥٨٨٤، ٥٨٩٥، ٥٨٩٦، ٥٨٩٨، ٥٨٩٩، ٥٩٠٠، ٥٩٠١، ٥٩٠٧، ٥٩٠٨، ٥٩٠٩، ٥٩١٠، ٥٩١١، ٥٩٤٥، ٥٩٤٦، ٦٠١٦، ٦٠١٧، ٦٠١٨، ٦٠١٩، ٦٠٢٠، ٦٠٢١، ٦٠٢٢، ٦٠٢٣، ٦٠٢٤، ٦٠٢٥، ٦٠٢٧، ٦٠٢٨، ٦٠٢٩، ٦٠٣٠، ٦٠٨٥، ٦٠٨٩، ٦٠٩٠، ٦٠٩١، ٦٠٩٢، ٦٠٩٣، ٦٠٩٤، ٦١٠٦).

واستدراكات، أو في أجزاء متفرقة، ويتبين ذلك من قول عبدالله: "أملى على أبي إملاء من كتبه"[١] ولفظتا "كتابه" و"كتبه" لها مدلولها...

وليس فيما سبق من الأقوال ما يثبت أن المقصود بأقوالهم تلك هذا الكتاب الذي بين أيدينا، وقد ذكر عبدالله أنه نقل من أصل كتاب أبيه، لبيان سنده ومصادره في جمع مادة الكتاب.

كما أن هناك جماعة نسبوا الكتاب لعبدالله بن أحمد، ومن جملة هؤلاء:

- قال ابن القطان علي بن محمد الكتامي (ت ٦٢٨هـ) في بيان الوهم: "قال عبد الله بن أحمد بن حنبل في علله".[٢]
- وقال محمد بن أحمد ابن قدامة المقدسي (ت ٧٤٤هـ): "قال عبد الله بن أحمد في كتاب العلل".[٣]
- وقال ابن رجب عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ): "ذكره عبد الله ابن الإمام أحمد في كتاب العلل".[٤]
- وقال ابن الملقن عمر بن علي الشافعي (ت ٨٠٤هـ) في التوضيح: "ذكره عبد الله بن أحمد في علله".[٥]
- وفي إحدى عشر موضعًا قال ابن حجر في مصنفاته: "قال عبد الله بن أحمد في العلل". [٦]

(١) العلل (٣٦٠٦، ٤٥٢٨).
(٢) بيان الوهم والإيهام (١٣٤/٥).
(٣) تعليقة على العلل لابن أبي حاتم (١٠٨/١).
(٤) شرح علل الترمذي (٨٧٢/٢).
(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٤/ ٢١٦).
(٦) فتح الباري (٣/ ٤٧٤)، التلخيص (١/ ٥١٠) (٢/ ٤٥٣)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٤٦) (٣/ ١٧٧) (٤/ ٢٨٨) (٤/ ٤٣٤) (١١/ ١٠٥) (١٢/ ٤١)، لسان الميزان (٤/ ٧٥) (٦/ ١٤٠).

فإن قيل إن نسبته إلى عبدالله من باب التجوّز، صح أن نقول أن نسبته للإمام أحمد من باب التجوّز أيضًا، لكثرة أقوال الإمام فيه، وهناك عدّة قرائن لها مدلولها قد تعين على إثبات نسبة الكتاب لصاحبه، ومن ذلك:

أولًا: قال أبو الحسين ابن أبي يعلى، أخبرنا أبو الحسن بن الطيوري إجازة إن لم يكن سماعًا، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، حدثني أبي، حدثنا أبو محمد القاسم بن الحسن الباقلاوي بسر من رأي، قال: سمعت أبا بكر بن أبي حامد الفقيه صاحب بيت المال، يقول: سمعت عبدالله بن أحمد يقول: "قلت لأبي رحمه الله لم كرهت وضع الكتب وقد عملت المسند؟ فقال: عملت هذا الكتاب إماما إذا اختلف الناس في سنة رسول الله ﷺ رجعوا إليه"[(١)]. فهذا نص صريح بأن الإمام أحمد لم يؤلف إلا المسند.

ثانيًا: روى عبدالله عن غير أبيه في هذا المصنف عن أكثر من (١١٠) شيخ[(٢)]، المكثر منهم روى عنه (٢٨٤) رواية[(٣)]، فسعة تعدد مصادره قرينه على خصوصية هذا المصنف به.

وقد يروي عن أبيه بواسطه، كما في النص (٣٨٥٥) قال: "حدثني صالح بن علي الهاشمي، قال: سمعت أحمد بن محمد بن حنبل، يقول: حفاظ الحديث والمتثبتين في الحديث أربعة سفيان الثوري وشعبة وزهير وزائدة".

---

(١)طبقات الحنابلة (١/١٨٤).

(٢) انظر: شيوخ عبدالله في ترجمته، أول الكتاب، ذكرت (٩٩) شيخ روى عنهم في هذا الكتاب غير أبيه، و أبهم فيما روى (١١) شيخًا، انظر النصوص: (٤٢٧، ٤٢٨، ٢١٣٤، ٢٧٠٩، ٢٩٢٦، ٢٩٣٤، ٢٩٣٤، ٢٩٨٩، ٣٠١٤، ٥٥٦٥، ٥٥٦٦).

(٣) وقد جمع أبو عبد الهادي محمد مجفان الجزائري، أقوال يحيى بن معين، من هذا الكتاب، وحققها باسم: (كتاب العلل ومعرفة الرجال عن أبي زكريا يحيى بن معين رواية عبدالله بن أحمد) دار ابن حزم.

وقد يقرن والده بغيره من الشيوخ، كما في النص (٥٥٠٣) قال: "حدثني أبي، وأبو كريب محمد بن العلاء، وزحمويه، قالوا: حدثنا بن أبي زائدة...".

ثالثًا: يتبين جهد عبدالله في تأليف الكتاب، ومن ذلك:

- قال عبدالله بن أحمد[١]: "أحصيتها ما قال ابن عباس، سمعت النبي، ورأيت النبي، وبت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا هي ثمانون، أو نيف وسبعون".
- وقال: "سألت بعض أهل الدامغان[٢] عن بكير هذا؟ فقال: كان رجلا عابدا منقطعا عن الناس"[٣].
- وقوله: "كتب إليَّ ابن خلاد"[٤] في (٤٣) موضع، فهو يجتهد في جمع المادة بالمراسلة والمكاتبة أيضًا.
- وقال عبد الله: "خرجت إلى الكوفة سنة ثلاثين ومائتين، فلما قدمت جعلت أعرض على أبي أحاديث أبي بكر بن أبي شيبة، عن شريك، فقال: فيها غرائب حسان، لو كان هاهنا سمعناها منه"[٥]، وهنا يذكر رحلاته وسماعه أحاديث أختص بها دون أبيه.
- ومن المواضع في الكتاب التي يظهر فيها علم عبدالله بن أحمد، قوله: "لم يدركه وكيع – أي: عبيد الله بن عمر – وكان وكيع دون أبي أسامة وابن نمير في السن، كان بينه وبين أبي نعيم سنة، هو أسن من أبي نعيم بسنة، ولد وكيع سنة تسع وعشرين وأبو نعيم سنة ثلاثين"، وقال:

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ت: وصي الله (٢٢٧/٣) برقم (٤٩٩٤).

(٢) الدامغان إحدى مدن خراسان، افتتحها عبد الله بن عامر بن كريز في خلافة عثمان بن عفان سنة ثلاثين. البلدان لليعقوبي (ص٩٠). وهي اليوم في إيران.

(٣) العلل (١٤٥٨).

(٤) ومثاله العلل (٤٩٩٤).

(٥) العلل (١٠٨٩، ٥٥٤٦).

"عمر بن حبيب ليس هو القاضي هذا مكي"، وقال: "حدثني أبي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا شعبة الكوفي، شيخ من أهل الكوفة"، قال ابن الصواف، عن عبدالله قال: "قد روى عنه سفيان الثوري حديثًا واحدًا، قال: شعبة بن دينار"، وروى حديثًا من طريق شعبة يقول: "لا غرر في الإسلام"، ثم قال عبدالله بن أحمد: "وقال يحيى بن آدم لا غرل في الإسلام"، وغير ذلك.(١)

رابعًا: يتبيّن أن عبدالله نقل من علل أبيه واستفاد منه كثيرًا، وهذا يتضح من قوله: "وجدت في كتاب أبي"، أو "وجدت في كتاب أبي بخط يده" في (١٠٨) موضع(٢)، فهو ينقل بعض النصوص من كتب أبيه في كتابه هذا، وباستقراء نصوص الكتاب يتبين أن بعض مادة الكتاب مما كان يدونه الإمام أحمد على هوامش الكتب وهو عبارة عن ملاحظات واستدراكات، لقول عبدالله: "أملي علي أبي إملاء من كتبه"(٣)، وهذا يدل أنها ليست من كتاب واحد(٤)، وكثيرًا ما يكرر عبدالله:"وجدت في كتاب أبي"، و"وجدت في كتبه"(٥) وكلمة وجدت لها مدلولها، فكأنه يجد الرواية بعد الرواية من هنا وهناك أثناء جمع الكتاب.

خامسًا: بالنظر إلى وقت تأليف الكتاب يتبيّن أن عبدالله قضى وقتًا طويلًا يجمع مادة الكتاب، فبدأ ذلك في حياة أبيه بتدوين كل ما يتعلق بالعلل وأحوال الرجال، مما يسمعه من شيوخه وفي مقدمتهم أبيه، وسؤالهم، فكثيرًا ما يقول: "سألت أبي"(٦)، و"سألت يحيى ابن معين"(٧)، و"سألت

(١) العلل (٤٥، ٢٦٣، ١٠٢٥، ١٧٤٩).
(٢) تقدم الإشارة إلى مواضع النصوص.
(٣) العلل (٣٦٠٦)، (٤٥٢٨).
(٤) أي أصوله ومسموعاته، فقوله: (وجدت في كتبه) يعني مكتوبه أي ما قيده بخطه.
(٥) سبق بيان مواضعها.
(٦) العلل (٨١٩).
(٧) العلل (٧١٩).

أبا بكر بن أبي شيبة"[١]، وقد كاتب بعض شيوخه، ففي عدّة مواضع، قال: "كتب إليّ ابن خلاد"[٢]، وكان عبدالله يقرأ بعض أجزاء الكتاب التي جمعها في حياة أبيه عليه، ويتبين ذلك من قوله: "قرأت على أبي فأقر به"[٣]، واستمر على ذلك يدون كل ما وقف عليه مما يتعلق بالعلل ومعرفة الرجال حتى آخر أيام أبيه، ويظهر ذلك مما ورد في النص (١٥١٠) حيث قال: "سئل –يعني أباه– عن سفيان بن وكيع قبل أن يموت بأيام عشرة أو أقل يكتب عنه؟ فقال: نعم، ما أعلم إلا خيراً"، ولم يفرغ عبدالله من إخراج الكتاب إلا بعد وفاة ابيه، وقرينة ذلك: ذكر وفاة أبيه في كتابه، قال: "سمعت أبي يقول: استكملت سبعا وسبعين ودخلت في ثمان وسبعين، فحم من ليلته ومات يوم العاشر يوم الجمعة رحمه الله"[٤]، وقوله في أكثر من موضع: "وجدت في كتاب أبي وبخط يده"[٥].

وهذه الأمور مجتمعة يظهر من خلالها أن هذا الكتاب جمعه عبدالله بن أحمد، والجهد الكبير الذي بذله لإخراجه، وأنه اشتمل على ما دونه الإمام أحمد في أصوله وهو ما يعبر عنه بقوله وجدت في كتاب أبي ونحوه، أما ما ذُكر في عنوان النسخة الخطية للكتاب (عن الإمام أحمد رواية ابنه عبدالله) فهي من فعل الناسخ عبيدالله بن أحمد، اجتهادًا منه لكثرة أقوال الإمام أحمد فيه، بقرينة تصرفه في تغيير تقسيم الكتاب مخالفاً بذلك تقسيم شيخه ابن الصواف وشيخ شيخه عبدالله بن أحمد بن حنبل، كما تقدم.

(١) العلل (٣٦٣١).
(٢) ومثاله العلل (٤٣٣٥).
(٣) العلل (١٧١٠، ١٧١٤، ٢٨٥١، ٢٨٧٣).
(٤) العلل ومعرفة الرجال ت: وصي الله (١٤٥/٢) رقم (١٨١٥).
(٥) تقدم ذكر مواضع النصوص.

الخاتمة:

الحمد لله الذي أنعم علينا بإنجاز هذا البحث، وهذا عرض جامع لعناصر البحث الأساسية، وتلخيص لفوائده.

- برز في القرن الثالث أحد أشهر مناهج التأليف عند المحدثين وهو ما يعرف بكتب السؤالات، التي تُعد اللبنة الأولى للتأليف في العلل ومعرفة الرجال، وغالبًا ما ينسب هذا الكتاب إلى أهم موارد التلميذ في كتابه، باعتبار أن الإملاء أحد طرق التأليف.
- يعد كتاب العلل ومعرفة الرجال أصل في بابه، ومادة الكتاب الأساسية أحوال وأحاديث الثقات والمفاضلة بينهم، مع اشتماله على جملة من أحوال وأحاديثهم الضعفاء المقلين منهم خاصة، كما تضمن جلّ علوم الحديث.
- ظهر لي بعّدة قرآئن أن هذا الكتاب من تأليف الحافظ عبدالله بن أحمد، وأن ما ذُكر في عنوان الكتاب (عن الإمام أحمد رواية ابنه عبدالله) من فعل الناسخ عبيدالله بن أحمد، اجتهادًا منه لكثرة أقوال الإمام أحمد في الكتاب.
- روى عبدالله بن أحمد في مصنّفه هذا عن أكثر من مائة شيخ، كما أبهم عبدالله أحدى عشر شيخًا ممن روى عنهم، ومن أهم موارد المصنّف في الكتاب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، وهو أحد أعلام الأئمة الذين جُمعت أقوالهم في مصنفات شاملة حيث كان مرجعًا في معرفة الرجال وعلل الحديث.
- – من خلال دراسة حياة الإمام عبدالله بن أحمد الخاصة، تبيّن أنه تأثر بكبار النقاد الذين عاصرهم وخاصة والده الإمام أحمد وابن معين وتعلم منهم دقائق هذا العلم مع كثرة سماعه وحفظه حتى بلغ أو كاد أن يبلغ منزلة شيوخه، وكان ممن تضرب إليه أكباد الإبل وتحطّ بفنائه رحال الرجال، وقد أثنى عليه العلماء من شيوخه وأقرانه ومن جاء بعدهم.

- لم يبلغ أحد مبلغ الحافظ عبدالله بن أحمد في روايته لعلل الأحاديث وأحوال الرجال عن شيوخه، ومما يدل على مكانته وعلو كعبه في ذلك أن تلاميذه حفاظ أثبات مصنفين وكان الإمام عبدالله بن أحمد من أهم مواردهم في مصنفاتهم التي هي أصول ومصادر علم العلل لمن جاء بعدهم، ومن أشهرهم: الطبراني، والدولابي، والعقيلي، ابن أبي حاتم، وهؤلاء من أكثروا عنه، وروى عنه أيضًا جماعه من أهل التصنيف كالخلال، والبغوي .. وغيرهم ، من أقرانه كأبي داود السجستاني.

والحمد لله على ما أتم وأنعم، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

المراجع

- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء وهو التاريخ لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- بلدان الخلافة الشرقية، صفة العراق والجزيرة وإيران وأقاليم آسية الوسطى منذ الفتح الإسلامي حتى أيام تيمور، تأليف: كي ليسترنج، ترجمة: بشير فرنسيس – كوركيس عواد، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- البلدان لليعقوبي (٩٨/١)،
- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م.
- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.
- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، الناشر: مؤسسة قرطبة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.
- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
- جمهرة أنساب العرب، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقيق: لجنة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

- سؤالات ابن محرز، حقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، بعنوان: "معرفة الرجال عن يحيى بن معين"، والثاني: محمد مطيع الحافظ وعزوة بدير بعنوان " معرفة الرجال للإمام يحيى بن معين "، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- سؤالات السلمي للدارقطني، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م.
- شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣.
- طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت.
- العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠١٢ م.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- الفهرست، محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم، المحقق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.
- مسند أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل، المحقق: مكتب البحوث بجمعية المكنز الناشر: جمعية المكنز الإسلامي، الناشر: جمعية المكنز الإسلامي– دار المنهاج، الطبعة: لأولى١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.
- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
- مناقب الإمام أحمد، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٩ هـ.
- موسوعة المدن العربية والإسلامية، د. يحيى شامي، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٣م.

النسخ الخطية:

- العلل ومعرفة الرجال – مكتبة أيا صوفيا بتركيا مقيدة برقم: (٢٣٨٠)
- علل الحديث – معهد المخطوطات العربيه، مصر، القاهره، رقم الحفظ: ٧٤٤ عن الظاهريه ٥٤٤ – ف ٤٦، خزانة التراث – فهرس مخطوطات: الرقم التسلسلي: ٥٨٤٩٨.

References :

- 'abu zareat alraazi wajuhuduh fi alsunat alnabawiati, kitab aldueafa' wahu altaarikh li'abi zareat alraazi, alrisalat aleilmiatu: lisaedi bin mahdi alhashimi, alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat alnabawiati, almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeati: 1402hi/1982m.
- buldan alkhilafat alsharqiat, sifat aleiraq waljazirat wa'iiran wa'aqalim asiat alwustaa mundh alfath al'iislamii hataa 'ayaam timur, talifu: ki listrinji, tarjamata: bashir fransis - kurkis eawad, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeata: althaaniati, 1405h - 1985m.
- albaldan lilyequbi (1/98),
- byan alwahm wal'iiham fi kitab al'ahkami, eali bin muhamad bin eabd almalik alkitamii alhimyri alfasi, 'abu alhasan aibn alqataan, almuhaqiqu: du. alhusayn ayit saeid, alnaashir: dar tibat - alrayad, altabeatu: al'uwlaa, 1418h-1997m.
- tarikh al'iislam wawafayat almashahir wal'aelami, shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahbi, almuhaqaqa: eumar eabd alsalam altadamuri, alnaashir: dar alkitaab alearabi, bayrut, altabeatu: althaaniatu, 1413hi- 1993m.
- tarikh baghdad, 'abu bakr 'ahmad bin eali bin thabit bin 'ahmad bin mahdi alkhatib albaghdadii, almuhaqiqi: alduktur bashaar eawad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1422h - 2002 mi.
- tarikh dimashqa, 'abu alqasim eali bin alhasan bin hibat allah almaeruf biaibn easakiri, almuhaqaqi: eamriw bin gharamat aleumrui, alnaashir: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei, eam alnashri: 1415 hi - 1995 mi.

- altaqyid limaerifat ruat alsunan walmasanidi, muhamad bin eabd alghanii bin 'abi bakr bin shujaei, 'abu bakr, mueayn aldiyn, abn nuqtat alhanbali albaghdadi, almuhaqaqi: kamal yusif alhut, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: altabeat al'uwlaa 1408 hi - 1988 mi.
- altalkhis alhabir fi takhrij 'ahadith alraafieii alkabir, 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani, tahqiqu: 'abu easim hasan bin eabaas bin qutb, alnaashir: muasasat qurtubat - masr, altabeatu: al'uwlaa, 1416h/1995m.
- tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal, yusif bin eabd alrahman bin yusif, 'abu alhajaji, jamal aldiyn aibn alzakii 'abi muhamad alqudaei alkalbi almazi, almuhaqaqi: du. bashaar eawad maeruf, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa ،1400 - 1980.
- aljurh waltaedili, 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzali, alraazi aibn 'abi hatim, alnaashir: tabeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat - bihaydar abad aldukn - alhindu, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1271 ha 1952 ma.
- jamharat 'ansab alearbu, 'abu muhamad eali bin 'ahmad bin saeid bin hazm al'andalusi alqurtubiu alzaahiri, tahqiqu: lajnat min aleulama'i, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa ، 1403/1983.
- haliat al'awlia' watabaqat al'asfia'i, 'abu naeim 'ahmad bin eabd allh bin 'ahmad bin 'iishaq bin musaa bin mihran al'asbhani, alnaashiru: alsaeadat - bijiwar muhafazat masr, 1394h - 1974m.

- suwalat aibn muhriza, haqaqa: aljuz' al'awala: muhamad kamil alqasaari, bieunwani: "maerifat alrijal ean yahyaa bin muein", walthaani: muhamad mutie alhafiz waeazwat bidir bieunwan " maerifat alrijal lil'iimam yahyaa bin mueayn ", alnaashir: majmae allughat alearabiat - dimashqa, altabeatu: al'uwlaa, 1405hi, 1985m.
- sualat alsilmi lildaariqatini, muhamad bin alhusayn bin muhamad bin musaa bin khalid bin salim alnnysaburi, 'abu eabd alrahman alsulmi, tahqiqu: fariq min albahithin bi'iishraf waeinayat du/ saed bin eabd allah alhamid w d/ khalid bin eabd alrahman aljirisi, altabeat: al'uwlaa, 1427 h.
- sir 'aelam alnubala'i, shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahbi, almuhaqaqi: majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeati: althaalithati, 1405 ha-1985m.
- sharh ealal altirmdhi, zayn aldiyn eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab bin alhasan, alsalamy, albaghdady, thuma aldimashqi, alhanbali, almuhaqiqi: alduktur humam eabd alrahim saeid, alnaashir: maktabat almanar - alzarqa' - al'urdunu, altabeatu: al'uwlaa, 1407h - 1987m.
- tabaqat alhifazi, eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyuti, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa ،1403.
- tabaqat alhanabilati, 'abu alhusayn aibn 'abi yaelaa, muhamad bin muhamadi, almuhaqaqa: muhamad hamid alfaqi, alnaashir: dar almaerifat - bayrut.

- aleilal wamaerifat alrijali, 'abu eabd allh 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshiybani, almuhaqiqu: wasiu allh bin muhamad eabaasi, alnaashir: dar alkhani, alrayad, altabeatu: althaaniatu, 1422 hi - 2012 mi.
- fatah albari sharh sahih albukharii, 'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalaniu alshaafieii, alnaashir: dar almaerifat - bayrut, 1379, raqm kutubih wa'abwabih wa'ahadithihi: muhamad fuad eabd albaqi, qam bi'iikhrajih wasahhih wa'ashraf ealaa tabeihi: muhibu aldiyn alkhatibi, ealayh taeliqat alealaamati: eabd aleaziz bin eabd allah bin bazi.
- alfahrist, muhamad bin 'iishaq bin muhamad alwaraaq albaghdadiu almuetaziliu alshiyeiu almaeruf biaibn alnidim, almuhaqiqa: 'iibrahim ramadan, alnaashir: dar almaerifat bayrut - lubnan, altabeati: althaaniat 1417 hi - 1997 mi.
- lsan almizani, 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani, almuhaqiqu: dayirat almaerif alnizamiat - alhinda, alnaashir: muasasat al'aelami lilmatbueat bayrut - lubnan, altabeati: althaaniati, 1390h /1971m.
- msanad 'ahmadu, 'ahmad bin muhamad bin hanbal, almuhaqaqi: maktab albuhuth bijameiat almaknaz alnaashir: jameiat almuknaz al'iislamii, alnaashir: jameiat almuknaz al'iislamii- dar alminhaji, altabeati: li'uwlaa1431h - 2010m.
- muejam albildan, shihab aldiyn 'abu eabd allah yaqut bin eabd allah alruwmi alhamwy, alnaashir: dar sadir, bayrut, altabeata: althaaniatu, 1995 ma.

- maerifat 'anwae eulum alhaditha, wyuerf bimuqadimat aibn alsalah, euthman bin eabd alrahman, 'abueamru, taqi aldiyn almaeruf biaibn alsalahi, almuhaqaqi: nur aldiyn eatra, alnaashir: dar alfikri- suria, dar alfikr almueasir - bayrut, sanat alnashr: 1406h - 1986m.
- almaqsid al'arshad fi dhikr 'ashab al'iimam 'ahmadu, 'iibrahim bin muhamad bin eabd allah bin muhamad aibn muflihi, 'abu 'iishaq, burhan aldiyn, almuhaqiqa: d eabd alrahman bin sulayman aleuthaymin, alnaashir: maktabat alrushd - alriyad - alsaeudiati, altabeatu: al'uwlaa, 1410h - 1990m.
- manaqib al'iimam 'ahmad, jamal aldiyn 'abu alfaraj eabd alrahman bin eali bin muhamad aljuzi, almuhaqiqa: da. eabd allah bin eabd almuhsin alturki, alnaashir: dar hijr, altabeati: althaaniati, 1409 hi.
- musueat almudun alearabiat wal'iislamiati, da. yahyaa shami, dar alfikr alearabii, bayrut, altabeat al'uwlaa: 1993m.

alnusakh alkhatiatu:

- alealal wamaerifat alrijal - maktabat 'ayana sufia biturkia muqayadatan biraqami: (2380)
- ealal alhadith - maehad almakhtutat alearabiahi, masiri, alqahirihi, raqm alhafzi: 744 ean alzaahirih 544 - f 46, khizanat alturath - faharas makhtutati: alraqm altasalsali: 58498.